

# الإدارة والتنمية المستدامة في مشاريع تربية النحل

دراسة مقدمة لمؤتمر اتحاد النحالين العرب  
الرابع

دمشق 24- 27 /11/ 2005

إعداد

المهندس الزراعي جمال العيسوي

عضو سابق في الهيئة الإدارية لجمعية النحالين السوريين

رئيس فرع السويداء

## ملخص الدراسة :

دراسة توفيقية بين مفهوم التنمية المستدامة وفق تعريف قمة الأرض للتنمية المستدامة في جوها نسبورغ عام 2002 وإدارة مشاريع تربية النحل - نحل ونحال ومرعى - وفق نظام بيئي مخطط يحافظ على البيئة حالياً وفي المستقبل ، فطرة وتقنية - استثماراً وبيئة دمجاً منسجماً يضمن إطلاق تنمية مشاريع النحل الزراعية ويحقق الاستخدام للنحل ومراعيه مع حفظ وصيانة صحته ووظائفه .

وفق ما يلي :

- (1) الإدارة الناجحة للاستخدام المستدام مكتملة لغرائز النحل الطبيعية دون إحداث خلل بها .
- (2) استثمار النحل وفق الميزة النسبية البيئية دون إرهاق وتدمير .
- (3) استمرار المنفعة المتبادلة بين النحل والنبات في تعايش سلمي يزيد النبات تأصلاً .
- (4) معرفة النباتات الرحيقية والطلعية ومعرفة مواقعها والعمل على حمايتها وصيانتها .
- (5) تحقيق التوازن الإحيائي الصحي الطبيعي .  
توازن خارجي مع الإنسان - الدبور - فراشة الشمع - الطيور .
- (6) توازن داخلي مع مرض الحضنة الأمريكي - الفاروا - التكلس - الأكارين .
- (7) التوصيات لبناء هيكلية إدارية مستمرة لتربية النحل .

## مسار الدراسة



(1) مقدمة .

(2) إدارة .

(3) نباتات ومنفعة متبادلة ، حماية وصيانة

(4) سلوك التوازن الدفاعي المرتكز على :

□ إعادة الإنتاج وميزاته .

□ صفات ومهام النحلة المفردة .

□ السلوك الصحي ونقيضه .

(5) المراعي النحلية مواقع ونباتات والحفاظ عليها

(6) إدارة ناجحة .

(7) بناء هيكلية إدارية

مقدمة :

الرحيقُ الذي تفرزهُ النباتاتُ ثروةٌ وطنيةٌ كبرى جنيها لا يقبلُ التأجيلَ وهي مندثرةٌ إذا لم يلتقطها النحلُ

أنتي مشاريعُ تربيةِ النحلِ مكملةٌ لسلسلةِ دوراتِ النباتِ الإحيائية فتزيدُها تأصيلاً وتأصيلاً وإنتاجاً

الثروةُ الرحيقيةُ والطلعيةُ ينقضُ عليها النحلُ ويحولُها من حالٍ إلى حالٍ فتصبحُ غذاءً ودواءً احتضنهُ المهتمونَ بالطبيعةِ وتاموسبها في علمٍ جديدٍ يسمى الأبي ترابيا (( Apetrapia )) التداوي بالمنتجاتِ النحليةِ وهو انعكاسٌ صادقٌ لحاجةِ الناسِ الملحةِ بالرجوعِ إلى الطبيعةِ وتحقيقِ التوازنِ النفسيِ والبدني مع وحدةِ الكونِ .

مشاريعُ تربيةِ النحلِ تؤمنُ فرصَ عملٍ مهمةً للناسِ بعيداً عن البطالةِ والفقير





## الهدف من هذه الدراسة

إطلاق نمطٍ من أنماط التنمية تحافظُ على البيئة والثروة ولا تستهلك الموارد الطبيعية التي نتعاملُ معها وتحافظُ عليها بحكمة مؤمنةً دخلاً مجزياً للعاملين بها مخففةً من حدة الفقر الذي يعتبرُ معيقاً للتنمية خاصة وإنَّ العالمَ قاطبةً أطلقَ في قمة الأرض الثانية عام 2005 في جوهانسبورغ رسمياً وعالمياً موضوع التنمية المستدامة أو المتوازنة أو المتواصلة القابلة للاستمرار وتضمن إعلانها :

- محاربة الفقر .
- تعديل وسائل الإنتاج ونظم الاستهلاك .
- الإدارة الرشيدة لمصادر الثروة الطبيعية

# منتجات النحل مشعر بيئي

## من الدرجة الأولى

➤ واكب النحل تطور الطبيعة على هذا الكوكب منذ ما يزيد على مئة مليون سنة وقد نجح بنجاح من جميع الصعوبات التي قضت على الفصائل والأنواع الأخرى . وهذا دليل تكيف هذه الحشرة ومرونتها الهائلة وهي ما برحت تشكل في الطبيعة عاملاً مهماً لتحقيق الاستقرار البيئي ، لذلك يعتبر وجود النحل وقدرته على الإنتاج مقياساً لصحة البيئة ودليلاً على مكامن الضعف فيها وفقدان التوازن ومرشداً لتصحيح الخلل في هذا التوازن ، بل منتجاتها الخالية من التلوث مشعراً بيئياً من الدرجة الأولى لأنه لا يوجد كشافاً لسلامة البيئة يسبقه في الدقة والتنوع .



# (( النحلة بنتُ النورِ وأختُ الخصبِ ))

فكتور هيجو



➤ نحلتنا الخصبةُ المخصبةُ من أهمِ كائناتِ البيئةِ التي تخضعُ للعبةِ العمياءِ في استثمارِ الطبيعةِ التي يقومُ بها الإنسانُ قليلُ التبصرِ وغيرُ القادرِ على الحدِّ من شهيتهِ بالاستثمارِ الفوضويِّ للطبيعةِ

➤ أَرهقَ الإنسانَ النحلةَ حديثاً باستغلالهِ المدمرِ والنهمِ كما نقلها من بيئتها بعيداً عن مصادرِ المياهِ الطبيعيةِ وجعلَ خلاياها متشابهةً متقاربةً مما زادَ من احتمالِ توهانِ النحلِ وبالتالي زادَ فرصَ احتمالِ نقلِ الأمراضِ..



# والنحلُ بإدارتهِ الناجحةِ المكملةِ لغرائزِ النحلِ الطبيعيةِ يمنحُ قوةً جديدةً للخليةِ





# عناصرُ إدارةِ مشروعِ النحل

مرعى



نحالٌ



نحلٌ

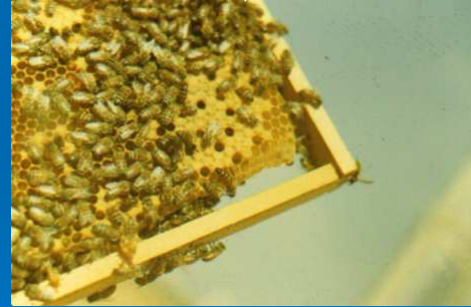


# العناصرُ الذاتيةُ للنحل

حالةُ صحّةٍ جيّدةٍ



ملكةٌ فتيةٌ قويّةٌ  
فيها كلُّ ميزاتِ السلالةِ الجيدةِ



سلالةٌ ذاتُ ميزاتٍ وراثيةٍ  
متميزةٍ ومتوافقةٍ  
مع الميزةِ النسبيةِ للبيئةِ



## عناصر المرعى

بعيداً عن الضجيج

غير ملوث بالمواد  
السامة والكيميائية والمبيدات

نباتات رحيقية وطلعية  
متعاقبة الأزهار

فيه مصادر مياه نظيفة

قريب من النحل  
لا يجهده التوجه عكس الرياح  
وهو محمل أو في  
الصعود إلى أعلى



## النحال

هو مركزُ الإدارة وفيه تكمنُ قوةُ الإدارة وقوةُ الإدارة

يمتازَ بمهاراتٍ أساسيةٍ ومختلفةٍ لإدارة الطوائف

النحالُ رحالٌ سعيًا وراءَ الزهورِ إلى مصادرِ الرحيق



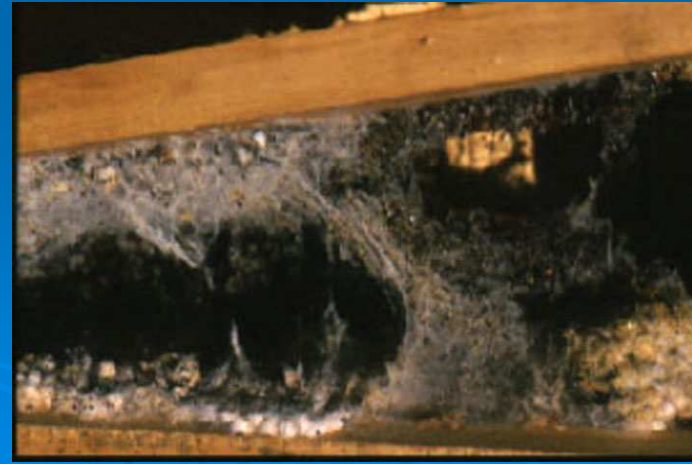
النحالُ الجيدُ يجب أن يكونَ على دراية  
بالأمور التالية :

سلوكَ النحلِ الطبيعيِ الإحيائي .  
النباتاتُ العسليةُ والطلعيةُ ومواقعها ومواعيدِ  
فيضها وشروطِ الفيضِ المناخية .  
إن الكثيرَ من الأمراضِ التي تصيبُ النحلَ هي  
نتاجُ إدارةِ القفيرِ .

# الأنظمة الدفاعية الطبيعية ضد الآفات والأمراض :



- سلوك دفاعي قائم على إعادة الإنتاج
- السلوك الدفاعي القائم على صفات ومهام النحلة المفردة
- سلوك النحل الصحي
- نقيض السلوك الصحي
- السلوك الدفاعي المرتكز على منتجات النحل



# المدّاواة



- الهدفُ من المكافحةِ أو المداواةِ جعلَ الآفةِ تحتَ السيطرةِ
- العسلُ غذاءٌ حيٌّ جداً سريعُ التأثيرِ والتأثيرِ يجبُ أن يبقى كذلكَ لأنه غذاءٌ ودواءٌ ولهذا يجبُ :
  - الإقلاعُ عن استخدامِ الأدويةِ وقائياً
  - استخدامِ الأدويةِ الموصى بها من قبلِ الجهاتِ المختصةِ

# بناء هيكلية إدارية مستمرة للنحل :

- - توحيد هيكلية الإشراف على النحل قطرياً ومحلياً .
- - تعزيز مراكز أبحاث رعاية وتطوير النحل .
- - تنفيذ رعاية بيطرية شاملة .
- - توحيد جهة توزيع الملكات المحسنة والمؤصلة والمعتمدة وإنشاء مركز وطني لذلك ، واعتماد الملكات المدخلة في الخريف أو في مطلع الربيع بدلاً من التقسيم .
- - اعتماد طريقة النحل المرزوم في تداول النحل بين المربين .
- - الحفاظ على السلالة السورية كطراز جيني متأقلم مع الإجهادات البيئية في بنك وراثي على الأقل ، إن وجدت صافية حيث أنها ما تزال أقل السلالات العالمية خلطاً وراثياً وذلك تحسباً لما تطلبه الهندسة الوراثية في المستقبل .
- - العمل على تأصيل السلالة السورية وزيادة ميزاتها وتوزيع ملكاتها على المربين .
- - اعتماد الملكات المدخلة من قبل لجان خبيرة ومختصة مجربة كي تكون متأقلمة ومنعاً لدخول أمراض و خلط وراثي غير مرغوب فيه .
- - وضع خريطة للنباتات الرحيقية والطلعية وإصدار تشريعات خاصة بحماية مراعي النحل الطبيعية الظاهر منها والكامن وتطويرها .
- - تنظيم عملية التنقل بطوائف النحل .
- - تطوير المستوى المهني للنحالين .
- - إيجاد أسواق مشتركة لمنتجات النحل محلياً وعربياً وعالمياً فلكل بلد ميزات في منتجات النحل .
- - اتخاذ إجراءات حكومية وشاملة لوقاية النحل من الأدوية الزراعية .



شكراً لحسن استماعكم